شكلت جانبا مهما من النشاط الاجتماعي والاقتصادي للمواطنين

المقاهي الشعبية تراث الكويت الباقي رغم التطور والحداثة

جمال: أغلبية المقاهي كانت عبارة عن دكاكين صغيرة تفتح أبوابها من السابعة صباحاً إلى العاشرة ليلا

في نهاية الثلاثينيات بدأت باستخدام الثلج لتبريد «الناملية» ووضع «البشتختة» لسماع الأغاني

سمو امير البلاد الشيخ صباح الاحمد أثناء زيارته الرمضانية الى المقاهي الشعبية

رواد المقاهي الشعبية من كبار السن

رغم التطور والحداثة التي شملت مختلف أوجه الحياة في الكويت فإن وجدان الكويتيين ما زال يحتفظ بالحنين إلى الماضي وكل ما بقي منه من معالم وأماكن أبرزها المقاهي الشعبية التي شكلت جانبا مهما من النشاط الاجتماعي والاقتصادي ويؤمها المواطنون في أوقات فراغهم.

و«القهوة» كما يسميها الكويتيون قديما هي المكان الذي كان يقصده التجار ونواخذة الغوص والأهالي لتبادل الأحاديث وإجراء معاملاتهم التجارية من بيع وشراء واستضافة التجار القادمين من الخليج العربي بهدف التبادل التجاري وعقد الصفقات المختلفة.

وعن تاريخ المقاهي الشعبية في الكويت قديما قال الباحث في التراث الكويتي محمد جمال لوكالة الأنباء الكويتية «كونا» إن أغلبية المقاهي آنذاك كانت عبارة عن دكاكين صغيرة أو «عرشان» وهي جمع «عريش» تفتح أبوابها من الساعة السابعة صباحا إلى العاشرة ليلا وتحتوي على مطبخ صغير يضم موقدا لعمل الشاي والقهوة ويوضع فيها عدد من الكراسي الخشبية التي تسع الواحدة منها لجلوس ثلاثة إلى أربعة أشخاص وكراسي إضافية خارج المقهى لجلوس الزبائن.

وأضاف جمال أن صاحب القهوة كان يقوم في معظم الأحيان بخدمة عملائه بنفسه وتقديم القهوة أو الشاي لهم فيما يوظف بعضهم «صبيانا» أي عمال عندما يزداد العمل.

وأوضح جمال أن المقاهي كانت في البدايات الأولى تقدم القهوة العربية فقط لروادها لكن بعضها بدأ يقدم الشاي بعد دخوله إلى الكويت للمرة الأولى في بداية القرن الـ20 إضافة إلى تقديم شراب الـ«شربت» وتدخين «القدو» أي النرجيلة وفيما بعد دخل الـ«ناملية» وهو «شراب غازي كان يجلب من البصرة ثم بدأ بتصنيعه في الكويت المرحوم محمد بوشهري في عشرينيات القرن الماضي».

وذكر أن شراب «الناملية» كان يوضع في «طشت» نحاسي أو برميل خشبي يملأ بالماء البارد الذي كان يستخرج من الآبار وتغطى زجاجات «الناملية» بخيشة مبللة بالماء لزيادة برودتها.

وبين أنه في نهاية الثلاثينيات بدأت المقاهي استخدام الثلج لتبريد «الناملية» بعد أن بدأت ماكينة الغانم للثلج بإنتاجه وكانت زجاجات «الناملية» توضع بالثلج لتبريدها.

ولفت إلى أن المقاهي بدأت تتنافس بوضع «البشتختة» أي «الفونوغراف» لسماع الأغاني وفيما بعد تم إدخال الراديو لسماع الأغاني والأخبار وكان بعض رواد المقاهي يتسلون ببعض الألعاب الشعبية مثل «الدومنة» و«الدامة» ولعبة الورق الشهيرة «الكوت» حيث بدأت بعض المقاهي بتزويدهم بورق اللعب وحطب الدامة.

وقال جمال إن من الأماكن التي انتشرت فيها المقاهي في الماضي «الفرضة» و«ميناء الكويت القديم» و«سوق التجار» و«السوق الداخلي» و«براحة الصراريف» و«سوق الحرس» و«الصفاة».

وأضاف أن كل مقهى يتميز بمرتاديه من مختلف شرائح المجتمع بمعنى أن بعض المقاهي اشتهرا بروادها من أصحاب المهنة الواحدة كالنواخذة أو الطواويش أو البحارة أو التجار أو الشريطية أو الحمارة.

وأوضح أن «قهوة بوناشي» كانت من أشهر مقاهي الكويت وأقدمها وتقع غربي مدخل سوق التجار وتواجه مسجد السوق الكبير وكان يؤمها الشيوخ والتجار وكبار رجالات البلد وعلى رأسهم حاكم البلاد الذي كان يتوجه إليها يوميا مع حاشيته لقضاء بعض الوقت لشرب القهوة واستقبال المواطنين وسماع شكاواهم وحل الإشكالات والنزاعات التي تقع فيما بينهم.

كما ورد في كتاب «من هنا بدأت الكويت» للكاتب المرحوم خالد الحاتم أن الذي أسس «قهوة بوناشي» رجل من أهل الأحساء يقال له «أبو ناشي» في عهد الشيخ الراحل عبدالله بن صباح الحاكم الثاني للكويت وهو أشبه ما يكون بندوة عامة يلتقي فيها الأمير بأفراد رعيته واستمر ذلك حتى عهد الأمير الراحل الشيخ أحمد الجابر الصباح الحاكم العاشر للبلاد.

وذكر الحاتم في كتابه أن من أشهر الأحداث التي شهدتها «قهوة بوناشي» المفاوضات التي جرت بين الشيخ الراحل سالم المبارك الصباح الحاكم التاسع للبلاد ووفد ابن رشيد بعد «حرب الجهراء» عام 1920.

إلى ذلك أوضح الباحث جمال أن «قهوة الطواويش» كانت أيضا من المقاهي القديمة في البلاد وكانت تقع في «سوق البدر» وهي عبارة عن حوش مغطى سقفه بالعريش واشتهرت منذ بداية إنشاء ذلك السوق في عهد الشيخ الراحل مبارك الصباح بأنها ملتقى لتجار اللؤلؤ حيث كان روادها يقضون أوقاتهم فيها لبيع وشراء اللؤلؤ من بعضهم بعضا لتصديره إلى الأسواق العالمية كالهند وأوروبا.

وأضاف أن «قهوة بوعباس» نسبة إلى مالكها المرحوم رضا أشكناني «أبو عباس» كانت أيضا من المقاهي الشهيرة وموقعها على «السيف» في «فرضة الجولان» وكانت عبارة عن عريش كبير جدا من «البواري» أي الحصير المنسوج من القصب يأوي إليه النواخذة والبحرية والعمال والحمالون للاستراحة وشرب الشاي في أوقات راحتهم.

وذكر أن «قهوة بوعباس» كانت تفتح أبوابها بعد صلاة الفجر مباشرة عندما يتوجه إليها صاحبها بعد شرائه الحليب من أحد البيوت القريبة منها وفيها أبقار يبيعون منها الحليب واللبن.

وتابع جمال أن صاحب تلك القهوة كان يمتلك جملا يجلب به الماء صباح كل يوم لقهوته من «آبار الشامية» وكان يقدم الإفطار لرواد القهوة في الصباح الباكر وهو عبارة عن الخبز والحليب والشاي كما كان يفطر بها بعض العمال والبحارة قبل توجههم لعملهم في الفرضة.

وأضاف أن من الأمور التي تذكر عن بوعباس صاحب القهوة أنه كان مكلفا من قبل المرحوم الشيخ سالم المبارك الصباح حاكم الكويت خلال الفترة بين عامي 1917-1921 بجلب «العشور» من أصحاب «الأبلام» جمع «بلم» وهي السفن الصغيرة القادمة من إيران والعراق في حين «العشور» هي ضريبة تبلغ نسبتها 10 في المئة كانت تفرض على بعض البضائع الواردة إلى الكويت من الخارج منذ عهد الشيخ الراحل مبارك الصباح.

أما «قهوة الدهن» فذكر جمال أنها كانت تقع في مدخل «سوق الدهن» المتفرع من السوق الداخلي والمقابل لبوابة «الصنقر» إحدى بوابات سور الكويت الثاني وكانت مقرا «للشريطية» وهم الأشخاص الذين يقومون بشراء البضائع من مصادرها الأصلية لإعادة بيعها على أصحاب المحلات أو المشترين الآخرين وتحقيق أرباح من وراء تلك العملية.

وقال إن نواخذة سفن السفر كانوا يتجمعون قديما في قهوة النواخذة «قهوة عبدالرحمن» وكان موقعها غرب مدخل السوق الداخلي قرب مسجد السوق الكبير وتقدم فيها القهوة العربية فقط.

وأضاف أن من المقاهي المشهورة قديما قهوة «مارضا» في منطقة القبلة على البحر غرب الفرضة وكان يقصدها النواخذة والبحارة وأصحاب «التشاشيل» من العاملين في نقل الصخور من منطقة عشيرج إلى المدينة لاستخدامها في بناء حوائط البيوت وأيضا «قهوة نويدر» نسبة إلى صاحبها نادر وهي تقع في سوق الحرس القديم المتفرع من سوق الغربللي وروادها من أصحاب المتاجر القريبة وكانت تقدم الشاي والقهوة و«الناملية».

وأشار جمال إلى أن «قهوة شعبان» كانت من أوائل المقاهي التي أدخلت الراديو وتقع في «ساحة الصراريف» أي الصرافين قرب سبيل الماء التابع للمرحوم «ابن دعيج» كما اشتهرت قديما «قهوة كرم» حيث كانت تقدم أجود أنواع الشاي لزبائنها وهي تقع قرب «سوق المناخ» القديم خلف «قهوة بوناشي» قرب من مسجد السوق الكبير.

ولفت إلى «قهوة عبدالغفار» التي اشتهرت قديما بوجود معمل صغير لصناعة شراب «الناملية» فيها حيث كان صاحب المقهى يعد عددا من المقاهي بالناملية الذي يصنعه وهي تقع في «سوق الحرس» أما «قهوة جويدر» فتقع عند مدخل «سوق التناكة» «صناع الأواني والأدوات الأخرى من الصفيح» المؤدي إلى «سوق الغربللي».

وبين جمال أن «القهوة البرازيلية» اشتهرت في فترة الأربعينيات لتقديمها القهوة البرازيلية التي بدأت تصل الكويت آنذاك وكانت مقصد التجار والأغنياء وتقع في «السوق الداخلي».

وأكد أن «قهوة بن زنان» التي تقع في السوق الداخلي كانت تسمى بمقر الشبيبة لأنها شكلت في فترة الثلاثينيات والأربعينيات من القرن الماضي شبه منتدى لعدد من التجار والشباب إبان الحرب العالمية الثانية يتبادلون فيها الأحاديث والآراء المختلفة.

وحافظ الكويتيون في زمننا الحالي على المقاهي الشعبية بصيغتها القديمة مما يعد دليلا مهما وواقعيا على دور تلك المقاهي اجتماعيا وثقافيا وتراثيا وتعددت المقاهي وانتشرت في معظم مناطق البلاد.

ومن أبرز تلك المقاهي «مقهى قبلة» و«المقهى الشعبي» في شرق و«مقهى السالمية» و«مقهى أبو حليفة» و«مقهى الصليبخات» و«مقهى يوم البحار» التي تقع تحت إشراف الدولة وساهمت في المحافظة على تقاليد المجتمع وعاداته الأصيلة.

ولعل من أشهرها «مقهى سليمان الشميري» الذي افتتح في 26 يوليو 1978 في منطقة شرق على شارع الخليج العربي وبجانبه سوق السمك القديم وميناء السفن الصغيرة.

وكان هذا المقهى في بداية إنشائه عبارة عن صالة كبيرة للعائلات وأخرى للرجال مبنية من الكيريي والخشب إلى جانب حديقة مخصصة للراحة والاستمتاع بالهواء الطلق والعاب الأطفال.

ولا ننسى أنه كان للمقاهي في الكويت دور اجتماعي وسياسي وثقافي طوال تاريخها وقدمت التضحيات والبطولات التي سطرت بأحرف من نور في تاريخ الكويت.

فقد شهد مقهى الشميري في 11 يوليو 1985 محاولة غادرة من بعض الإرهابيين الذين أرادوا زعزعة أمن البلاد حينما فجروا قنبلة في المقهى أسفرت عن سقوط عدد من الشهداء كان من بينهم مدير المقهى الشهيد سليمان الشميري.

وعند بدء إنشاء سوق شرق الجديد انتقل المقهى مؤقتا إلى الساحة الترابية من عام 1995 حتى عام 2003 ثم أنشئ المقهى الجديد الموجود حاليا أمام مستشفى الأميري وتم افتتاحه عام 2000 في عهد الأمير الراحل الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح رحمه الله حيث تم تغيير اسم المقهى ليصبح «مقهى الشهيد سليمان الشميري».

ولم يقتصر عمل المقاهي الحديثة على تقديم الشاي والقهوة والنرجيلة كما في السابق بل تطورت لتقدم أصنافا من الأطعمة الشعبية الشهيرة في الكويت والحلويات إلى جانب المشروبات التقليدية والمستحدثة.

وتوفر بعض المقاهي الشعبية الحديثة خدمة الـ«واي فاي» والعاب البلاي ستيشن إلى جانب العاب شعبية قديمة كالدامة والدومنة والورق أو «الجنجفة» التي مازالت صامدة في وجه الزمن ومتغيرات العولمة ولها محبيها وروادها لاسيما من كبار السن.

تتمات

الأمير: سنعمل

في مجلس الأمن الدولي لعامي 2018 و2019، أن دولة الكويت ستعمل جاهدة وبالتعاون مع الدول الأعضاء في مجلس الأمن على تعزيز الأمن والسلم الدوليين، مبتهلا سموه إلى الباري جل وعلا، أن يديم على أخيه سمو ولي العهد موفور الصحة وتمام العافية، وأن يوفق الجميع ويسدد الخطى لكل ما فيه خير الوطن العزيز ورفعته، ويديم عليه نعمة الأمن والأمان والازدهار والرخاء.

وأعرب صاحب السمو أمير البلاد عن خالص شكره وتقديره، لما أعرب عنه أخوه سمو ولي العهد، من مشاعر طيبة ودعوات صادقة بهاتين المناسبتين، سائلا سموه المولى تعالى أن يكون العام الميلادي الجديد عام خير وعز وبركة، على الوطن العزيز وعلى المواطنين الكرام، تتضافر فيه كل جهود أبنائه لمواصلة مسيرته التنموية المنشودة.

وكان سمو ولي العهد الشيخ نواف الأحمد قد قال في رسالة التهنئة التي وجهها إلى أخيه سمو الأمير: يسعدني أن أرفع إلى مقام سموكم الكريم أعز التهاني وأسمى التبريكات بهاتين المناسبتين السعيدتين، داعيا المولى سبحانه وتعالى أن يعيد هذا العام والأعوام القادمة، وسموكم ترفلون رداء الصحة والعافية والهناء، وعلى وطننا الغالي بوافر الخير واليمن والبركات.

أضاف سموه: وإذ يطيب لي وشعبنا الوفي أن نهنئ سموكم بهذه المناسبة، وهذا الإنجاز المشرف الذي جاء ثمرة الجهود المتواصلة لسموكم، فإننا نعرب عن بالغ الاعتزاز وعظيم الافتخار بهذه المساعي الحميدة التي تبذلونها سموكم الكريم، لأجل تأكيد مكانة دولة الكويت في كافة المحافل الإقليمية والدولية، سائلين الله سبحانه وتعالى أن تظل راية الكويت عالية خفاقة بالعز والرفعة، وأن يتحقق ما تصبون إليه من دوام الأمن والاستقرار والرخاء لوطننا الغالي، راقعين أكف الضراعة للعلي القدير، أن يحفظ سموكم ويرعاكم ذخرا وفخرا لكويتنا الحبيبة وأمتنا العربية، وقائدا للعمل الإنساني.

لا مساس بالمخصصات

للمبتعثين، والواردة بلائحة البعثات والإجازات الدراسية».

أضاف «على أن يطبق هذا القرار في كافة جهات ايفاد الموظفين، سواء في جامعة الكويت والهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب ومعهد الكويت للأبحاث العلمية».

السعودية والإمارات

وتفرض ضريبة القيمة المضافة في كل مرحلة من مراحل سلسلة الإمداد، ابتداء من الإنتاج ومرورا بالتوزيع وحتى مرحلة البيع النهائي للسلعة أو الخدمة، وتعد هذه النسبة من أقل النسب بالعالم، وتعيش بعض الدول المتقدمة والنامية على إيرادات الضرائب وتعد مصدر دخل لها.

وسيجري تطبيق الضريبة الجديدة على الوقود «بنزين وديزل» والغذاء والملابس وفواتير الخدمات «مياه وكهرباء» وبعض العمليات المصرفية وبيع وتأجير العقارات التجارية، واستئجار الشقق والفنادق والاستراحات والرعاية الصحية الخاصة والتعليم الخاص، وخدمات الاتصالات والتسوق الإلكتروني.

غير أن بعض المصروفات قد أعفيت من الضريبة، أو تم تقدير الضرائب عليها بنسبة صفر، بما في ذلك العلاج الطبي والخدمات المالية والنقل العام.

وقد دعت منظمات دولية مثل صندوق النقد الدولي دول الخليج إلى تنويع مصادر دخلها بعيدا عن احتياطيات النفط.

وتساهم صناعة النفط بحوالي 90 في المائة من إيرادات ميزانية المملكة العربية السعودية، بينما تنخفض هذه النسبة إلى 80 في المائة في دولة الإمارات.

وقد اتخذت الدولتان بالفعل خطوات لتعزيز إيرادات الحكومية المالية.

ومن هذه الإجراءات في السعودية فرض ضرائب على التبغ والمشروبات الغازية، فضلا عن خفض بعض الإعانات المقدمة إلى السكان المحليين. وفي الإمارات تم رفع رسوم الطرق وإدخال ضريبة سياحية.

ولكن لا توجد خطط لإدخال ضريبة الدخل، وتقدر الضرائب على أرباح المواطنين بنسبة صفر.

كما التزم أعضاء آخرون في مجلس التعاون الخليجي، البحرين والكويت وعمان وقطر، بإدخال ضريبة القيمة المضافة، على الرغم من أن بعضهم قد أجل خططه حتى عام 2019 على الأقل.

الديوان الملكي الأردني

المشتركة بينما كان الأمير على مسؤولا لسنوات عن الحرس الملكي الذي يتولى حماية الملك.

وأحيل أيضا الأمير طلال بن محمد، خريج كلية ساندهيرست العسكرية والضابط بالقوات الخاصة، للتقاعد. ومنح الملك رتبا فخرية للأمراء الثلاثة.

وقال بيان للديوان الملكي يوم الأحد "سيقوم الديوان الملكي الهاشمي بالملاحقة القانونية لكل من يسيء أو ينشر الأكاذيب والمزاعم الباطلة بحق أصحاب السمو الملكي الأمراء والأسرة الهاشمية".

أضاف البيان "ما نشر من أخبار مختلقة أخيرا يهدف إلى الإساءة إلى الأردن والنيل من مؤسساته".

وقال مصدر عسكري أردني إن تحرك الملك جاء رغبة في ضرب مثال على أن الأسرة الهاشمية الحاكمة ليست فوق القانون قبل خطوة متوقعة لإحالة عشرات من كبار قادة الجيش للتقاعد.

وقال الملك، وهو نفسه قائد بالقوات الخاصة، إن خطة إعادة الهيكلة تهدف إلى إعادة تنظيم الجيش الذي يبلغ قوامه 120 ألف جندي من خلال خفض التكاليف وتعزيز قدرات القوات وتوفير المتطلبات اللازمة للحرب الحديثة على الجماعات الإرهابية.

ونجت المملكة، التي تربطها حدود مع العراق في الشرق ومع سوريا في الشمال ومع إسرائيل في الغرب، نسبيا من الاضطرابات المحيطة بها.

وينحدر كثيرون من كبار قادة الجيش من العشائر الأردنية التي تمثل العمود الفقري لدعم الأسرة الحاكمة وتلعب دورا كبيرا في الجيش والحكومة.

مقتل 12 متظاهراً

لكنهم قوبلوا بمقاومة صارمة من جانب قوات الأمن»، ولم يحدد البيان موقع هذه الهجمات.

وكانت وكالات إيرانية رسمية أفادت أمس أيضا بمقتل 4 محتجين في مدينتي إيذه ودورود في احتجاجات إيران التي دخلت يومها الخامس، اثنان منهم في عملية دهس سيارة تابعة للحكومة بحسب ما صرح به محافظ لرستان.

وقال محافظ لرستان، ماشاءالله نعمتي، في حديث لوكالة «إيلنا»، صباح أمس الاثنين، إن «محتجين قاموا بحرق عدد من الممتلكات العامة في مدينة دورود، ليل الأحد، وقامت سيارات الإطفاء بإخماد الحريق في أحد البنوك، وعند عودة إحدى سيارات الإطفاء إلى مقرها هجم عليها بعض المتظاهرين، وانتزعوها من رجال الإطفاء، وداسوا بها بعض المتظاهرين الآخرين، ما أدى إلى مقتل شاب وصبي آخر في الرابعة عشرة من عمره في ميدان وحدت في المدينة»، بحسب قوله.

وقال المسؤول الإيراني إنه لا يعلم عدد القتلى في اشتباكات ليلة البارحة في المدينة التي تشهد عنفا من الأمن الإيراني ضد المحتجين أكثر من غيرها في المدن الإيرانية الأخرى.

وكانت السلطات الإيرانية أعلنت عن اعتقال أكثر من 370 شخصاً خلال الأيام الأربعة الماضية، في حين يقول ناشطون إن عدد المعتقلين يفوق ما أعلنه النظام رسمياً.

ورغم تهديد الأمن باعتقال المحتجين وتحذير وزير البلاد بمواجهة المظاهرات وطلب حسن روحاني للتهدئة، توسعت الاحتجاجات خلال الساعات الماضية وانضمت لها مدن صغيرة لأول مرة بعد أربعة أيام من انطلاق شرارتها في مشهد.

وشهدت مدن أخرى ولا سيما كرمنشاه (غربا) وشاهين شهر (قرب أصفهان)، وتاكستان (شمالا)، ورُنجان (شمالا)، وإيذج (جنوب غرب) تظاهرات محدودة، وأظهرت فيديوهات نشرتها وسائل الإعلام وشبكات التواصل الاجتماعي تعرّض مبان عامة، ومراكز دينية، ومصارف ومراكز الباسيج لهجمات.

كما هاجم المتظاهرون سيارات تابعة للشرطة وأضرموا فيها النيران.

من ناحيته حذر الرئيس الإيراني حسن روحاني بأن الشعب «سيرد على مثيري الاضطرابات ومخالفي القانون» الذين يتظاهرون منذ أيام في أنحاء إيران.

وقال روحاني في تصريح نشر الاثنين على موقعه الإلكتروني الرسمي إن «أمتنا ستتعامل مع هذه الأقلية التي تردد شعارات ضد القانون وإرادة الشعب، وتسيء إلى مقدسات الثورة وقيمها»، وفق قوله.

أضاف أن «الانتقادات والاحتجاجات فرصة وليست تهديداً، والشعب سيرد بنفسه على مثيري الاضطرابات ومخالفي القانون».

لكنّ روحاني قال، الأحد، إن الأجهزة الحكومية ينبغي أن تؤمن لمواطنيها «مساحة للنقد»، محذرا في الوقت نفسه المتظاهرين من أي أعمال عنف.

وقال روحاني في أول تعليق له على التظاهرات الاحتجاجية، التي تشهدها مدن إيرانية عدة منذ الخميس «النقد شيء والعنف وتدمير الممتلكات شيء آخر.. الأجهزة الحكومية ينبغي أن تؤمن مساحة للنقد والاحتجاج المشروع».

السلطة الفلسطينية

وزير الخارجية الفلسطيني رياض المالكي قوله، إن الرئيس محمود عباس قرر استدعاء رئيس المفوضية العامة لمنظمة التحرير الفلسطينية لدى الولايات المتحدة حسام زملط «للتشاور معه حول ما جرى في الجمعية العامة للأمم المتحدة».

أضاف المالكي أن زملط سيعود إلى واشنطن لمتابعة أعماله بعد انقضاء فترة الأعياد.

وكان عباس أكد عدم قبول أي خطة سلام أمريكية في عقب إعلان ترامب.

واندلعت احتجاجات واشتباكات في الأراضي الفلسطينية عقب القرار الأمريكي.

وحث قرار صادر عن الجمعية العامة للأمم المتحدة واشنطن على إلغاء قرارها بشأن القدس.

كما أكد الرئيس الفلسطيني الأحد على أن القدس ستظل «عاصمة أبدية للشعب الفلسطيني».

يعد وضع القدس من أهم قضايا النزاع بين الإسرائيليين والفلسطينيين المدعومين في هذه القضية من بقية الدول العربية والإسلامية.

وفي المدينة مواقع مقدسة عند المسلمين والمسيحيين واليهود، خاصة في القدس الشرقية.

واحتلت إسرائيل القدس الشرقية في حرب 1967، ويطالب الفلسطينيون بهذه المدينة عاصمة لدولتهم المستقبلية.

ولا يعترف المجتمع الدولي بسيادة إسرائيل على القدس، وتحتفظ جميع الدول بسفاراتها في العاصمة تل أبيب، بما فيها الولايات المتحدة الأمريكية، حليف إسرائيل الأقرب.

لكن الرئيس الأمريكي طلب من وزارة الخارجية بدء العمل على نقل السفارة إلى القدس

الأسد عين

وعماد عبد الله سارة وزيرا للدفاع.

ويحل أيوب، وهو رئيس الأركان السابق وينتمي للطائفة العلوية، محل الوزير السابق فهد جاسم الفريج.

وكان عبد الله سارة رئيسا للإذاعة والتلفزيون السوري.

وتغيير وزراء كبار أمر معتاد في سوريا، وتأتي التغييرات في مناصب قيادية بالجيش بعد عام من انتصارات ميدانية ضد المعارضة المسلحة المناهضة للأسد وتنظيم الدولة الإسلامية.

ويبدو الأسد الآن محصنا عسكريا لكنه يعتمد بشدة على روسيا وإيران، وعلى فصائل إقليمية مدعومة من إيران.

ولا تزال بعض المناطق المهمة في سوريا بعيدة عن نفوذه كما يعاني الاقتصاد تحت وطأة العقوبات.

وتضغط روسيا في مسار دبلوماسي سعيا للتوصل لتسوية سياسية للحرب.

زعيم كوريا الشمالية

مؤكدا أن هذا «ليس تهديدا وإنما حقيقة».

ولكنه فتح من جهة أخرى بابا للسلام، وقال إن بلاده «متفتحة للحوار».

وأعلن أن كوريا الشمالية قد ترسل منتخبها للمشاركة في الألعاب الأولمبية الشتوية.

وعندما طلب الصحفيون من الرئيس، دونالد ترامب، في فلوريدا، على هامش الاحتفالات بأعياد الميلاد، التعليق على تصريحات كيم جونغ أون، رد عليهم: «سوف ترى، سوف ترى».

وتتعرض كوريا الشمالية لعقوبات دولية بسبب تجاربها الصاروخية وبرنامجها النووي. فقد أجرت 6 تجارب نووية تحت الأرض وأطلقت صواريخ بالستية قالت إنها تصل مدنا أمريكية، وأعلنت إنها طورت القنبلة النووية، على الرغم من التشكيك الدولي في ذلك.

وألمح كيم جونغ أون في حديثه التلفزيوني على أن بلاده حريصة على الإسراع في «إنتاج الرؤوس النووية والصواريخ الباليستية ونشرها».

ولكنه قال إن العلاقات مع كوريا الجنوبية قد تتحسن في العام المقبل.

وتحتفل كوريا الشمالية في عام 2018 بالذكرى السبعين لتأسيسها، بينما تنظم كوريا الجنوبية الألعاب الأولمبية الشتوية.

وتعد تصريحات زعيم كوريا الشمالية بشأن كوريا الجنوبية تطورا إيجابيا في العلاقات بين البلدين، إذ تختلف تماما لهجة التهديدات التي كانت سائدة من قبل.

وعند سؤال الرئيس الأمريكي دونالد ترامب عن التهديدات الأخيرة، قال للصحفيين «سنرى».

جاء ذلك على هامش احتفالات العام الجديد التي أقيمت في منتجع مار إيه لاجو، الذي يملكه ترامب في فلوريدا.

وكان مجلس الأمن الدولي أقر بالإجماع في 22 ديسمبر 2017 عقوبات مشددة على كوريا الشمالية ردا على التجارب الصاروخية الأخيرة التي قامت بها.

ومن بين العقوبات التي تضمنها القرار الذي تقدمت به الولايات المتحدة إجراءات ستؤدي إلى تخفيض وارداتها من النفط بنسبة 90 في المئة.

50 مليون يورو

دفع غرامات تبلغ 50 مليون يورو.

ولكن القانون يمنح شبكات التواصل الاجتماعي فترة 24 ساعة لاتخاذ ما يلزم عقب إبلاغها بشأن المواد المخالفة له.

وتخضع شبكات ومواقع التواصل الاجتماعي التي يصل عدد أعضائها إلى مليوني عضو لطائلة القانون، ويركز القانون أساسا على فيسبوك، وتويتر، ويوتيوب، لكن من المحتمل أن يطبق أيضا على ريديت، وتامبلر، وموقع «في كي» الروسي للتواصل الاجتماعي. وقد يشمل القانون أيضا مواقع مثل فيمو، وفليكر. وكان القانون «المعروف اختصارا باسم نيتس دي جي»، قد ووفق عليه في نهاية يونيو 2017، وبدأ سريانه في أوائل أكتوبر.

وأعطيت شبكات التواصل الاجتماعي فرصة حتى نهاية عام 2017، للاستعداد لبدء تنفيذ القانون.